٢

سعيد بن المسيب

وموقفه من البيت الاموي

م.م أسيل عبد القادر خلف

المقدمة

تناولت الدراسات الحديثة تحقيق سير الصحابة والتابعين وما قدموه للأمة من علم وفتوى ورأي بغية إثراء المكتبة الإسلامية بطروحاتهم الفقهية في أحكام الدين، لذلك كان لنا بهذا الصدد بصمات بتسليط الضوء على أحد هذه الشخصيات المعطاءة بترجمة جوانب من حياته وبيان موقفه من النظام الحاكم ألا وهي شخصية التابعي العالم العابد سعيد بن المسيب (أحد الفقهاء السبعة) و(سيد التابعين) الذي كانت له إشارات واضحة في الفقه والفتوى والأحكام الشرعية ومنزلة سامية بين علماء المدينة.

اقتضت طبيعة البحث إلى تقسيمه إلى أربعة مباحث فجاء الأول تحت عنوان سيرته الشخصية متضمنا اسمه ونسبه ومولده ونشأته و عصره وعبادته وزهده وأقواله، والمبحث الثاني حياته العلمية محتوياً شيوخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه، وتطرق المبحث الثالث إلى موقفه من الامويين ومحنته مع ابن الزبير، أما المبحث الرابع فقد اشتمل على آراءه الفقهية في أمور الدين ووفاته، كما ضم البحث خاتمة أوضحنا فيها أهم نتائج البحث .

الكلمات المفتاحية

(المسيب – أراءه – الاموي – زهده)

الملخص

يزخر تاريخنا الإسلامي بآثار شخصيات عظمى كان لها اسهامات مشرقة في شتى المجالات ومن بين هذه الشخصيات الرصينة التابعي الجليل سعيد بن المسيب الذي وصف بأنه أفضل التابعين، لما قدمه من دروس في الفقه والزهد والدين وللمكانة العلمية والاجتماعية المرموقة التي وصل إليها، لذا ستبقى علومه وآراءه وأقواله نهجاً ينتهل منه طلبة العلم.

السيرة الشخصية :

اسمه ونسبه:

هو أبو محمد سعيد بن المسيب[١] بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة القرشي[٢]، رأس علماء التابعين[٣]، وأحد الفقهاء السبعة في المدينة[٤].

نبت من أسرة كريمة ذات أصل عريق عُرف قومه بني مخزوم بالشدة والصلابة والسيادة في مكة، فأبوه وجده صحابيان ومن سادات العرب[٥] ويذكر ابن الأثير[٦]، أن جده حزن ((كان من المهاجرين ومن أشراف قريش في الجاهلية وهو الذي أخذ الحجر الأسود من الكعبة حين أرادت قريش تبني الكعبة، فنزا الحجر من يده حتى رجع مكانه، وقيل: الذي رفع الحجر أبو وهب والد حزن)) ، وله قصة معروفة مع النبي(صلى الله عليه واله وسلم)حيث يروي سعيد بن المسيب أن جده حزن ((أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما أسمك؟ قال: أنا حزن، قال: بل أنت سهل، فقال: اسم سماني به أبي فعرفت به في الناس، فقال سعيد ما زلنا نعرف الحزونة فينا أهل البيت)) [٧].

اسلم يوم الفتح مع ابنه المسيب واستشهد يوم اليمامة، وقيل بداية خلافة أبي بكر(رضي الله عنه) في قتال أهل الردة[٨]، أما أبوه فقد حضر بيعة الشجرة وشهد اليرموك بالشام[٩]، وأمه أم سعيد بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمي[١٠].

مولده:

ولد سعيد في المدينة المنورة بعد استخلاف عمر سنة (١٣هـ-٦٣٤م) بسنتين أي في سنة (١٥هـ-٦٣٦م) وهذا أرجح الروايات في كتب التاريخ التي تناولت سيرته((والذي رأيت عليه الناس في مولد سعيد بن المسيب أنه ولد لسنتين خلتا من خلافة عمر))[١١]، وقال سعيد: ((ولدت لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب وكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر)) [١٢].

نشأته:

نشأ سعيد وتربى في مدينة الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) مهبط الوحي ومنار النور الإلهي ودار الهجرة وتنزيل التشريع وعاصمة الخلفاء الراشدين ومقر الصحابة الكرام، فأصبحت مسكن الفقهاء ومهد السنة ومصدر الحديث.

وكان لهذه التنشئة أثرها الظاهر في تكوين شخصية ابن المسيب قوة ورفعة وصلابة في الحق وزهدا ورعاً وتديناً[١٣]، حيث أشاد بهِ ابن خلكان[١٤] ((سعيد سيد التابعين من الطراز الأول جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع)).

عصره:

إن عصر سعيد هو عصر التابعين[١٥] الذي يبدأ من نهاية عهد الخلفاء الراشدين إلى أوائل القرن الثاني الهجري، فعصر التابعين متداخل في عصر الصحابة فقد كان كبار التابعين يفتون في الأمصار مع وجود الصحابة فيها[١٦]، ويشير ابن سعد[١٧] ((كان سعيد بن المسيب يفتي وأصحاب رسول الله صلى الله وعليه وسلم أحياء)) .

عبادته:

أن التفاني في مرضاة الله تعالى والتعالي عن عرض الدنيا والمرابطة بالمساجد سمة الصالحين والأولياء وهذا ما أكده ابن المسيب بقوله: ((حججت أربعين حجة، ما فتتني التكبيرة الأولى منذ خمسين سنة، وما نظرت إلى قفا رجل في الصلاة)) [١٨]، لمحافظته على الصف الأول، وهذه ميزة انفرد بها من بين الأمة لم تأتي إلا بالحرص والثبات حتى في أحلك الظروف[١٩]، فعن ابن حرملة[٢٠]: ((أن سعيد اشتكى عينه فقالوا له: لو خرجت يا أبا محمد إلى العقيق فنظرت على الخضرة لوجدت لذلك خفة، فقال: كيف اصنع بشهود العتمة والصبح)) [٢١]. ((وسئل مولاه برد: ما صلاة ابن المسيب في بيته؟

قال: ما أدري أنه ليصلي صلاة كثيرة إلا أنه يقرأ بـ (ص والقرآن ذي الذكر) [٢٢] ، وعنه قال: ما نودي للصلاة منذ أربعين سنة إلا وسعيد في المسجد)) [٢٣].

أما عن صيامه فقد كان يسرد صومه بمعنى يتابعه دون انقطاع ((فكان إذا غابت الشمس أتي بشراب له من منزله المسجد فشربه)) [٢٤].

والعبادة من وجهة نظرهِ ليست فقط كثرة الصلاة وإنما التفقه في الدين والتفكر في أمر الله والورع عن محارم الله وأداء الفرائض[٢٥].

زهده:

عُرف عن ابن المسيب بتواضعه وزهده في الدنيا ومحبته للفقراء والمشتغلين منهم بطلب العلم ونفورهِ من أصحاب النفوذ والسلطة، الأمر الذي دفعه إلى رفضه تزويج ابنته لابن الخليفة عبد الملك بن مروان الذي تقدم لخطبتها لابنه الوليد بعد توليه العهد وسارع إلى تزوجها من شاب فقير من قريش[٢٦] يدعى ابن أبي وداعة[٢٧] وقصة زواجه مشهورة تناولتها المصادر التاريخية[٢٨]، إذا كانت ابنة سعيد من أحسن النساء وأفضلهن أدباً وعلماً واحفظهن لكتاب الله وسنة رسوله (صلى الله عليه واله وسلم)[٢٩]، ومن الطبيعي أن تبرز هذه الخصال الحميدة فيها فهي ربيبة أسرة شهد لها بالعفة والتقوى والابتعاد عن مباهج الحياة.

أقواله:

نعرض في هذا المقام نماذجاً من أقواله نذكر منها ((ما أكرمت العباد نفسها بمثل طاعة الله عز وجل ولا أهانت نفسها بمثل معصية الله وكفى بالمؤمن نصرة من الله أن يرى عدوه يعمل بمعصية الله)) [٣٠]، وكما قال: ((من استغنى بالله، افتقر الناس إليه)) ، وعن ابن حرملة قال: ((قال سعيد: لا تقولوا مصيحف ولا مسيجد ولكن عظموا ما عظم الله كل ما عظم فهو عظيم حسن)) [٣١]، وسمع ابن المسيب يقول ((لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله، يعطي منه حقه، ويكف به وجهه عن الناس، قال وترك دنانير، وكان يقول: اللهم أنك تعلم إني لم أجمعها إلا لا صون بها حسبي وديني)) [٣٢].

وسئل عن آية في كتاب الله عز وجل فقال: ((لا أقوال في القرآن شيئاً)) [٣٣]، لذلك لم تشر النصوص التاريخية عن آراءه في التفسير.

ومن أدبه كان يخشى أن يحدث حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وهو مضطجع على الرغم من مرضه فيقول: ((اقعدوني فأني أعظم أن أحدث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع)) [٣٤].

وكان لا يكاد يفتي فتيا ولا يقول شيئاً إلا قال: ((اللهم سلمني وسلم مني)) [٣٥].

ومن كلامه أيضاً قوله: ((أنه ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل إلا وفيه عيب، ولكن من الناس من لا ينبغي أن تذكر عيوبه وقال: من كان فضله أكثر من نقصه وهب نقصه لفضله)) [٣٦].

حياته العلمية:

شيوخه:

تلقى سعيد بن المسيب علمه من خيرة الصحابة، فقد سئل الزهري[٣٧] ((عمن أخذ علمه. فقال: عن زين بن ثابت))[٣٨]، وتتلمذ على يدي عبدالله بن العباس وعبدالله بن عمر وسمع من عثمان وعلي وصهيب ومحمد بن مسلمة ودخل على أزواج النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وجل روايته المسندة عن أبي هريرة وكان زوج ابنته ((قال أبو حاتم: هو أثبت التابعين في أبي هريرة)) [٣٩].

ويذكر سليمان بن سيار[٤٠] قوله: ((كنا نجالس زيد بن ثابت أنا وسعيد بن المسيب وقبيصة بن ذؤيب[٤١] ونجالس ابن عباس فأما أبو هريرة فكان سعيداً أعلمنا بمسنداته لصهره منه)) [٤٢]، ((وذكر الإمام مالك: كان يقال لابن المسيب: راوية عمر فأنه كان يتبع أقضية عمر يتعلمها فكان أحفظ الناس لأحكام أقضيته)) [٤٣]، وسئل أيضاً الإمام مالك عن ابن المسيب ((هل أدرك عمر؟ قال: لا، لكنه ولد في زمان عمر فلما كبر أكب على المسألة[٤٤] عن شأنه وامره حتى كأنه رآه)) ،ويصف سعيد نفسه قائلاً: ((ما بقي أحدُ أعلم بقضاء رسول الله ولا أبي بكر وعمر مني)) [٤٥].

وروى عن ابن عباس وحكيم بن حزام وعبدالله بن عمر وأبيه المسيب وأبي سعيد وعن حسان بن ثابت وصفوان بن أمية ومعمر بن عبدالله وأم سلمة وجبير بن مطعم وجابر وغيرهم[٤٦].

ومن المؤكد أن ابن المسيب كان حريصاً على اقتباس العلم من منابعه حتى قاده إلى السفر أياماً وليال في طلب الحديث الواحد[٤٧]، مستشهداً حديثه: ((إني كنت لأسير ثلاثاً في طلب الحديث الواحد)) [٤٨].

وتورد الإشـــارات التاريخية((لما مات العبادلة عبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس وعبدالله بن الزبير وعبدالله بن عمرو بن العاص صـــار الفقه في جميع البلدان إلى الموالي ففقيه مكة عطاء، وفقيه اليمن طاووس، وفقيه اليمامة يحيى ابن أبي كثير، وفقيه البصـــرة الحســـن، وفقيه الكوفة إبراهيم النخعي، وفقيه الشام مكحول، وفقيه خراسان عطاء الخراساني إلا المدينة فإن الله تعالى خصها بقرشي، فقيه غير مدافع سعيد بن المسيب)) [٤٩]، وهذا دليل على المنزلة العالية والصفات الحميدة التي أهلته ليكون أفقهه أهل الحجاز[٥٠].

تلاميذه:

عرض كل من ابن ســعد[٥١] والذهبي[٥٢] وابن كثير[٥٣] قائمة بأســماء الرجال الذين رافقوا ابن المسيب في مجالس الحديث والفقه فتخرج على يديه أجلّ الفقهاء والمحدثين ومن أبرزهم:

١. محمد بن المسيب: محمد بن سعيد بن المسيب بن حزن القرشي المخزومي المدني كان حســـن الحديث، روى عن أبيه ســـعيد وروى عنه أبناءه طلحة وعمار وعبدالله بن عمر العمري وغيرهم وروى له أبو داود في المراسيل وفي المسائل[٥٤].
٢. عطاء بن أبي رباح: عطاء بن اسـلم بن صـفوان المولود باليمن سـنة (٢٧هـ-٦٤٧هـ) تابعي، من أفضـل الفقهاء والمحدثين، نشـأ بمكة وأصـبح من أهل الفتوى فيها توفي سنة (١١٤هـ-٧٣٢م) [٥٥].
٣. قتادة: قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزير السدوسي ولد سنة (٦٠هـ-٦٧٩م) أبو الخطاب البصـــري حافظة العصـــر وقدوة المفســـرين والمحدثين كان عالماً بالعربية والغريب وأيام العرب وأنســابها وممن يضــرب به المثل في قوة الحفظ توفي بواســط ســنة (١١٧هـ-٧٣٥م) [٥٦].
٤. أبو الزناد: عبدالله بن ذكوان القرشـــي المدني ولد ســـنة (٦٥هـ-١٣١م) أبو عبد الرحمن من كبار المحدثين وأحد فقهاء المدينة، كان بارعا ملماً بالعربية والكتاب والحساب، توفي بالمدينة سنة (١٣١هـ-٧٤٨م)[٥٧].
٥. شـــريك بن أبي نمر: شـــريك بن عبدالله بن أبي نمر المدني القرشـــي أبو عبدالله، تابعي وأحد رواة الحديث النبوي حدث عن ســـعيد بن المســـيب وعطاء بن ســـيار وجماعة من الثقات، توفي سنة (١٤٠هـ-٧٥٧م) [٥٨].

هذه نبذة مختارة من الشخصيات التي تعلمت ولازمت ابن المسيب أثناء مسيرته العلمية، ولابد من الإشارة من أن أبناء الصحابة كانوا يجالسون ابن المسيب في حلقاته العلمية مستفيدين من طروحاته الفقهية في مسائل شتى[٥٩].

ثناء العلماء عليه:

حظي ابن المسيب باهتمام الفقهاء والعلماء لما له من شأن رفيع ومرتبة عالية جعلت المعاصرين له يثنون عليه، إذ سئل ابن شهاب الزهري عن رأيه بابن المسيب: ((جالسته سبع حجج وأنا لا أظن أن أحداً عنده علم غيره)) ، أما قتادة فقد ورد عنه قوله: ((ما رأيت أحد قط أعلم بالحلال والحرام منه)) [٦٠]، ويمتدحه عبدالله بن عمر قائلاً:((لو رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسره)) [٦١].

ويصف لنا أحمد بن عبدالله العجلي[٦٢]: ((كان رجلاً صالحاً فقهياً، وكان لا يأخذ العطاء وكانت له بضاعة أربعمائة دينار يتجر بها في الزيت)) [٦٣]، ويثني عنه مكحول فقيه الشام: ((طفت الأرض كلها في طلب العلم فما لقيت أحداً أعلم من سعيد بن المسيب)) [٦٤].

وأبدى الإمام أحمد بن حنبل رأيه فيه قائلاً ((مرسلات سعيد بن المسيب صحاح لا يرى أصح من مرسلاته)) [٦٥].

وعلى الرغم من كثرة الأقوال التي ذكرت في حقه إلا أننا اخترنا مجموعة معينة دلالة على المكانة العالية وإعجاباً منهم بفطنته وقوة شخصيته.

موقفه من البيت الأموي ومحنته مع ابن الزبير:

مرت الدولة العربية الإسلامية بأحداثاً خطيرة دفعت الكثير من الصحابة والتابعين اعتزال السياسة والاشتغال بتعليم القرآن الكريم والسنة النبوية دون أن يكون لهم دور مهم فيها ومن بينهم التابعي الجليل ابن المسيب الذي اتسم عهده بوقوع فتن عدة جعلته يتجنبها ويتجه إلى العبادة والاعتكاف بالمسجد خاصة خلال فترة الحكم الأموي[٦٦].

ففي أيام الحرة[٦٧] شاهد بنفسه آثار الدمار الناجم عن هجوم الجيش الأموي للمدينة المنورة فقد ((عطل المسجد النبوي ولم يبق فيه غيره وكان لا يعرف أوقات الصلاة إلا بهمهمة يسمعها

داخل الحجرة المقدسة)) [٦٨]، فقد فضل البقاء فيه وعدم مفارقته إلا ليلاً حتى في أيام الجمع، أما بالنسبة لموقفه من البيعة فلم يبايع يزيد بن معاوية[٦٩].

وفي عهد الخليفة عبد الملك بن مروان فقد رفض العطاء المقدم له من بيت المال وكان يقول: ((لا حاجة لي فيها حتى يحكم الله بيني وبين بني مروان)) [٧٠].

تؤكد الروايات التاريخية[٧١] أن عبد الملك لما أكمل مناسك الحج دخل المدينة أرسل في طلبه إلا أنه امتنع من محادثته وقال: ((إن كان يريد أن يصنع بي خيراً فهو له وأن كان يريد غير ذلك فلا أرحل حبوتي حتى يقضي ما هو قاض...)) .

وعندما توفي عبد العزيز بن مروان سنة (٨٤هـ-٧٠٣م) عقد الخليفة عبد الملك بن مروان البيعة لولديه الوليد وسليمان وكتب إلى البلدان يدعو بذلك وكان عامله على المدينة آنذاك هشام بن إسماعيل المخزومي الذي حث الناس إلى البيعة فبايعوا إلا ابن المسيب فبادر هشام باتخاذ اجراءات حازمة بحقه من ضرب وتعذيب وتنكيل وسجن مما حدا بالخليفة إلى معاتبته على فعله قائلاً: ((سعيد كان والله أحوج إلى أن تصل رحمه من أن تضربه وأنا لنعلم ما عنده خلاف)) [٧٢].

ومن الجدير بالملاحظة أن ابن المسيب قد انتهج مبدأ من عدم المبايعة لأبناء عبد الملك بن مروان مما دفع السلطة الحاكمة إلى معاقبة من يحاول الاقتراب منه أو مخالطته فكان من ورعه اذا جاء اليه احد يقول له: ((قم من عندي كراهية ان يضرب بسببه)) (٧٣).

وبعد تولي الوليد الخلافة سنة (٨٦هـ-٧٠٥م) قدم المدينة المنورة وفي أثناء زيارته للمسجد النبوي شاهد شيخاً كبيراً قد تجمع الناس حوله فسأل عنه فقيل له بأنه سعيد ابن المسيب فأرسل في طلبه إلا ابن المسيب أبى ذلك مما أثار حفيظة الوليد فسارع الناس إلى تزكيته خوفاً عليه من غضبه قائلين له: ((يا أمير المؤمنين فقيه المدينة وشيخ قريش... لم يطمع ملك قبلك أن يأتيه فمازالوا به حتى اضرب عنه)) [٧٤].

أما علاقته بعمر بن عبد العزيز والي المدينة في عهد الخليفة الوليد سنة (٨٧هـ-٧٠٥م)، فقد كان لا يقضي مسألة حتى يسأل ابن المسيب ويقول في حقه: ((ما كان بالمدينة عالم إلا يأتيني بعلمه وأوتي بما عند سعيد بن المسيب))

لما عرف عن عمر من احترامه وتقديره للعلماء والفقهاء وحرصه على مشورتهم في المسائل كافة وبالأخص ابن المسيب. (٧٥).

وبخصـوص محنته مع ا بن الزبير فقد أفادت المصـادر التاريخية أن عبدالله بن الزبير قد ولى جابر بن الأسود بن عوف الزهري المدينة فدعا الناس إلى البيعة (لابن الزبير) فقال سعيد : ((لا حتى يجتمع الناس فضربه ستين سوطاً، فبلغ ذلك ابن الزبير فكتب إلى جابر يلومه ويقول مالنا وسعيد دعه))[٧٦]

وتبين لنا من خلال استقراء الروايات التاريخية وتعرضه للمحن والشدائد اصراره على عدم المبايعة والانصياع لأوامر السلطة الحاكمة.

آراءه الفقهية:

يعد ابن المسـيب موسـوعة علمية أهلته للإفتاء بالأحكام الشـرعية حتى وصـف بأنه ((المقدم في الفتوى)) و ((فقيه الفقهاء)) [٧٧] و ((احد المفتين)) [٧٨].

لذلك سـنتناول بعض من آراءه وفتاويه الفقهية، نذكر منها قوله في باب الطهارة والمياه أن الماء دون القلتين[٧٩]: ((إذا لاقته النجاسة فلم يتغير بها لا ينجس)) [٨٠].

ويتطرق إلى مسألة المسح إذ يبيح المسح على الجورب الصفيق الذي لا يسقط إذا مشى فيه[٨١]، ومن آراءه التي اختص فيها بالصـــلاة قوله في حكم القراءة خلف الإمام: أن المأموم إذا كان يســمع قراءة الإمام لم تجب عليه القراءة ولا تســتحب[٨٢]. وقال: ((إذا جهر فلا تقرأ، وإذا خافت فاقرأ[٨٣]، ولا يرى بأساً على المصلي برد السلام بالكلام أثناء الصلاة، وإذا علم المصلي أن نجاسة كانت في بدنه أو ثيابه أثناء الصلاة لكن جهلها حتى فرغ من الصلاة لا تفسد صلاته في رأيه)) [٨٤].

ويشير في باب الزكاة ذكره في زيادة عن النصاب ((لا شيء في زيادة الدراهم حتى تبلغ أربعين ولا في زيادة الدنانير حتى تبلغ أربعة دنانير لقوله عليه الصـلاة والسـلام من كل أربعين درهما درهما)) [٨٥].

ويجوز في باب الصوم صوم التطوع بنية من النهار، إذ سئل رجل سعيد بن المسيب ((إني لم أكل إلى الظهر أو إلى العصر فأصوم بقية يومي، قال: نعم)) [٨٦].

أما بخصـوص بعض آراءه الفقهية فيما يتعلق بالأحوال الشـخصـية كتطرقه لباب الطلاق قوله: ((طلاق الزائل العقل بلا ســكر لا يقع .. والرجل إذا طلق في حال نومهِ لا طلاق له))

[٨٧]، لما ورد عن النبي (عليه افضل الصلاة والسلام) قوله: ((رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق)) [٨٨].

وفي النفقة قال: ((اذا منع الرجل امرأته النفقة لعسرته، وعدم ما ينفقه فالمرأة مخيرة بين الصبر عليه وبين فراقه)) [٨٩].

هذه أمثلة من فقه وفتاوى سعيد بن المسيب سقناه في هذا البحث حيث لا يسع ذكر الكثير منها، ولم يكن ابن المسيب فقهياً وعالماً قط فقد كان إماماً في تعبير الرؤيا لما أشار عنه ابن حبان[٩٠] ((أعبر الناس للرؤيا)) استمد معرفته من أسماء بنت أبي بكر الصديق التي تعلمته من أبيها في تفسير الرؤيا[٩١] ومن هذه التعبيرات تفسيره لرؤية ابن الزبير بخلافة اولاد عبد الملك بن مروان من بعده بعد قتله ، وهناك بعض الدلائل التي ذكرت في ثنايا الكتب تشير بذلك .

وفاته:

توفي سعيد بن المسيب في خلافة الوليد بن عبد الملك (٨٦هـ / ٧٠٥ م-٩٦هـ/ ٧١٤م) ودفن بالبقيع عن عمر ناهز الخامسة والسبعين عاماً[٩٢]، وقد اختلف المؤرخون[٩٣]في تحديد سنة وفاته إلا أن الأرجح والأعم كانت سنة (٩٤هـ-٧١٢م)، ومن الجدير بالذكر أن السنة التي توفي فيها عرفت بسنة الفقهاء لكثرة من مات فيها من عامة فقهاء المدينة كعلي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) وعروة بن الزبير ثم سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وأبو بكر سلمة بن عبد الرحمن.

وبذلك ودعت المدينة واحداً من كبار التابعين وعلم من أعلامها كانت حياته سجلاً حافلاً بالمواقف والتحديات ومرجعاً للعلم والمعرفة.

الخاتمة

بحمد البارئ عز وجل وبفضل منه وصلت إلى المحطة الأخيرة لهذا البحث بعد دراسة مستفيضة لهذه الشخصية المميزة ذات السمات الإنسانية والخصائص الكبيرة التي تحاكي سيرة أولئك الرجال العظماء في صدر الإسلام ليكونوا قدوة لكل الأجيال في العلم والعمل، فقد كانت حياة التابعي سعيد بن المسيب مليئة بالصور الناصعة والمشاهد الرائعة عن عبادة وزهد وتدين وخلق وورع متصفاً بالجرأة والشجاعة وملتزماً بآراءه في مواجهة السلطة الحاكمة ومتقنا بمسائل الفقه والفتوى والسنة النبوية والقدرة في تفسير الرؤيا حتى عُرف عنه ((أفقه أهل الحجاز)) وأحد ((رواة الحديث النبوي)) لما تمتع به من غزارة علم ورزانة عقل وقوة حفظه.ولابد من التنويه ان الحديث عن ابن المسيب لايسع هذا البحث المبسط فهو بحر واسع في الفقه والدين ويحتاج الى المئات الصفحات للوقوف على مجمل حياته .

الهوامش:

(١) المسيب: بفتح الياء المشددة المثناة من تحتها وروي عنه أنه كان يقول بكسر الياء، ويقول: سيب الله من يسيب أبي، ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ-١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٢، تحقيق: إحسان عباس، (دار صادر – بيروت، ١٩٩٠م)، ص٣٧٨؛ اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبدالله بن أسعد (ت٧٨٦هـ-١٣٦٥م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ج١، (دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٩٧م)، ط١، ص١٤٩.

(٢) ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ-٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، ج٥، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٩٠م)، ص٨٩؛ ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان (ت٣٥٤هـ-٩٦٥م)، الثقات، ج٤، (دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد، ١٩٧٣م)، ص٢٧٣.

(٣) الخزرجي، صفي الدين أحمد بن عبدالله (ت٩٢٣هـ-١٥١٦م)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج١، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (دار البشائر _ بيروت، ١٩٩٥م)، ط٥، ص١٤٣.

(٤) هم عروة بن الزبير، القاسم بن محمد بن أبي بكر، خارجة بن زيد بن ثابت، عبيد الله بن عبدالله بن عتبة، سليمان بن سيار، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث . الاصبهاني، أبو نعيم احمد بن عبدالله (ت٤٣٠هـ-١٠٣٨م)، حلية الأولياء وطبقات الاصفياء، ج٢، (مطبعة السعادة – القاهرة، ١٩٧٤م)، ص١٦٢.

(٥) ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ-١٤٤٨م)، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٢، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٩٥م)، ط١، ص٥٤؛ الزحيلي، د. وهبة ، سعيد بن المسيب سيد التابعين، (دار القلم – دمشق، ١٩٩٢م)، ط٥، ص١٤.

(٦) أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ-١٢٣٢م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٢، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، (دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٩٤م)، ص٥.

(٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١١٩ ؛ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله (ت٤٦٣هـ-١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج١، تحقيق: علي محمد البجاوي، (دار الجيل – بيروت، ١٩٩٢م)، ط١، ص٤٠١-٤٠٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج٢، ص٥.

(٨) الاصبهاني، حلية الأولياء، ج٢، ص٨٦٩؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٢، ص٥٤.

(٩) ابن الأثير، أسد الغابة، ج٥، ص٧٢.

(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٨٩.

(١١) ابن سعد ،الطبقات الكبرى ،ج٥، ص٩٠ ؛ الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ-١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، ج٤، تحقيق: الشيخ نجيب الارناؤوط، (مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٩٨٥م)، ط٣، ص٢١٨؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ-١٣٧٣م)، البداية والنهاية، ج٩، (مطبعة السعادة – القاهرة، بلا. ت)، ص١١٩ ؛ الزحيلي، سعيد بن المسيب، ص١٦.

(١٢) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص٣٧٨.

(١٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٢١٨؛ الزحيلي، سعيد بن المسيب، ص١٧.

(١٤) وفيات الأعيان، ج٢، ص٣٧٥.

(١٥) هو من لقي صحابياً مسلماً ومات على الإسلام وقيل من صحب الصحابي . الطحان، محمود، تسير مصطلح الحديث، (مكتبة المعارف _ لام ، ٢٠٠٤م)، ط١٠، ص٢٤٧.

(١٦) الزحيلي، سعيد بن المسيب، ص١٩.

(١٧) الطبقات الكبرى، ج٥، ص٩٠.

(١٨) الاصبهاني، حلية الأولياء، ج٢، ص١٦٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص٣٧٥.

(١٩) الزحيلي، سعيد بن المسيب، ص٤٣.

(٢٠) عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو الاسلمي المدني، المتوفي (١٤٥هـ-٧٦٢م) من الثقات، كان كثير الحديث روى عن برد مولى سعيد بن المسيب وثمامة بن شقي . المزي، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ-١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج١٧، تحقيق: أسعد داغر، (دار الهجرة – قم، ١٩٨٨م)، ط١، ص٥٨.

(٢١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٩٩-١٠٠.

(٢٢) سورة ص، آية ١.

(٢٣) الاصبهاني، حلية الأولياء، ج٢، ص١٦٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٢٤٠.

(٢٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٠٠.

(٢٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج٥، ص١٠١.

(٢٦) اليافعي، مرآة الجنان، ج١، ص١٤٩.

(٢٧) كثير بن المطلب بن أبي وداعة القرشي السهي المكي، أحد مسلمة الفتح . الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٢٣٤.

(٢٨) انظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٠٠؛ الاصبهاني، حلية الأولياء، ج٢، ص١٦٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٢٣٤.

(٢٩) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص١٠٠-١٠١.

(٣٠) ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ-١٢٠٠م)، صفة الصفوة، ج١، تحقيق: أحمد بن علي، (دار الحديث – القاهرة، ٢٠٠٠م)، ص٣٤٦.

(٣١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٢٣٨.

(٣٢) الذهبي، سير اعلام النبلاء،ج٤، ص٢٤٢.

(٣٣) الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت٢٧٧هـ-٨٩٠م)، المعرفة والتاريخ، ج١، تحقيق: أكرم ضياء العمري، (مطبعة الرشاد – بغداد، ١٩٧٤م)، ط١، ص٤٥٠. وللمزيد ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٠٤؛ ابن الجوزي، صفوة الصفوة، ج١، ص٣٤٦.

(٣٤) الفسوي، المعرفة والتاريخ ، ج١، ص٤٥٠.

(٣٥) المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٧٢.

(٣٦) الاصبهاني، حلية الأولياء، ج٢، ص١٧٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص١٠٠.

(٣٧) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب الزهري المتوفى سنة (١٢٣هـ -٧٤٠م) أبو بكر القرشـــي المدني الحافظ الفقيه، أحد الأئمة الأعلام، ولد ونشـــأ بمكة جالس ابن المســـيب وروى عن ابن عمر وجابر بن عبدالله .الذهبي، ســـير أعلام النبلاء، ج٥، ص٣٢٦.

(٣٨) أبو خارجة زيد بن ثابت بن الضـحاك الأنصـاري الخزرجي المتوفى (ت٤٥هـ-٦٦٥م) من أكابر الصـحابة وأحد كتاب الوحي و مفتي المدينة روى عنه عدد من الصـحابة والتابعين . ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٣، (مطبعة دائرة المعارف النظامية – الهند، ١٩٠٨م)، ط١، ص٣٩٩؛ الزركلي، خير الـدين بن محمود بن محمـد (ت١٣٥٦هـ-١٩١٨م)، الاعلام، ج٣، (دار العلم للملايين – لا.م، ٢٠٠٢م)، ط١٢، ص٥٧.

(٣٩) ابن ســـعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٩١؛ الشـــيرازي، أبو إســـحاق إبراهيم بن علي (ت٤٧٦هـ-١٠٨٣م)، طبقات الفقهاء، ج١، هذّبه محمد بن مكرم ابن منظور، تحقيق: إحسان عباس، (دار الرائد العربي – بيروت، ١٩٧٠م)، ط١، ص٥٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص٣٧٥ ؛ الخزرجي ،خلاصة تذهيب تهذيب ، ج١ ، ص ١٤٣ .

(٤٠) أبو أيوب ســـليمان بن يســـار مولى ميمونة أم المؤمنين المتوفي (١٠٧هـ-٧٢٥م) أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ومن رواة الحديث (كان سعيد إذا أتاه مستفت يقول له: اذهب إلى سليمان فأنه أعلم من بقي اليوم) . الزركلي، الأعلام، ج٣، ص١٣٨.

(٤١) قبيصـة بن ذوئب الخزاعي صـحابي وأحد الفقهاء ولد في حياة النبي (صـلى الله عليه واله وسـلم) ثم كان على خاتم عبد الملك بن مروان بالشـام وتوفي بدمشـق (٨٦هـ-٧٠٥م). الزركلي ، الاعلام ، ج٥، ص١٨٩.

(٤٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص٢٩٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٢١٨.

(٤٣) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٤، ص٨٦.

(٤٤) أقبل، ولزم، وألح على المســـألة، الفيروز آبادي، أبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ-١٤١٤م)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب التراث، بإشـــراف محمد نعيم العرقشوسي، (مؤسسة الرسالة _ بيروت ، ٢٠٠٥م)، ط٨، ص١٢٨.

(٤٥) الفســـوي، المعرفة والتاريخ، ج١، ص٤٦٨-٤٦٩ ؛ ابن الجوزي، صـــفوة الصـــفوة، ج١، ص٣٤٦.

(٤٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٢١٨.

(٤٧) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص١٠٠.

([٤٨]) الفسوي، المعرفة والتاريخ، ج١، ص٤٦٨.

([٤٩]) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ج١، ص٥٨ ؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج١، ص١٤٨؛ ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي أحمد بن محمد (ت١٠٨٩هـ-١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج١، تحقيق: محمود الارناؤوط، (دار ابن كثير – دمشق، ١٩٨٦م)، ط١، ص٣٧١.

([٥٠]) ابن حيان، الثقات، ج٤، ص٢٧٣.

([٥١]) الطبقات الكبرى، ج٥، ص٩١.

([٥٢]) سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٢١٧.

([٥٣]) البداية والنهاية، ج٩، ص٩٩.

([٥٤]) ابن حجر، تهذيب الكمال، ج٢٥، ص٢٧٠.

([٥٥]) الزركلي، الاعلام ، ج٤، ص٢٣٥ .

([٥٦]) الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج٥، ص ٢٦٩ – ٢٧٢.

([٥٧]) الزركلي، الأعلام، ج٤، ص٨٥-٨٦.

([٥٨]) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٦ ، ص١٥٩.

([٥٩]) الفسوي، المعرفة والتاريخ، ج١، ص٤٧١-٤٧٢.

([٦٠]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٩١؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج٤، ص٨٥.

([٦١]) الفسوي، المعرفة والتاريخ، ج١، ص٤٧٣؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج١، ص١٤٨.

([٦٢]) أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح بن مسلم ولد بالكوفة سنة (١٨٢هـ-٧٩٨م) الإمام، الحافظ، العالم، له مصنف في الجرح والتعديل توفي بطرابلس (٢٦١هـ-٧٨٤م) . الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص٥٠٦.

([٦٣]) المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٧٤.

([٦٤]) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٩، ص٩٩.

([٦٥]) المزي، تهذيب الكمال، ج١١، ص٧٣.

([٦٦]) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص١٠٠.

([٦٧]) هي حرة واقم شرقي المدينة المنورة، وفيها كانت الواقعة المشهورة . ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد (ت٤٥٦هـ-١٠٦٣م)، جوامع السيرة، ج١، تحقيق: إحسان عباس، (مطبعة

دار المعارف – القاهرة، ١٩٠٠م)، ط١، ص٣٥٧-٣٥٨. يذكر (اغزى يزيد بن معاوية الجيوش إلى المدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى مكة حرم الله تعالى فقتل بقايا المهاجرين والأنصار يوم الحرة وهي أكبر مصائب الإسلام لأن أفضل المسلمين وبقية الصحابة وخيار المسلمين من جلة التابعين قتلوا جهراً ظلماً في الحرب ... ولم تصل جماعة في مسجد النبي صلى الله وعليه وسلم ولا كان فيه أحد، حاشا سعيد بن المسيب فأنه لم يفارق المسجد ولولا شهادة عمرو بن عثمان بن عفان ومروان بن الحكم عند عقبة المري بأنه مجنون لقتله ...).

(٦٨) ابن العماد، شذرات الذهب، ج١، ص٣٧٢.

(٦٩) ابن حزم، جوامع السيرة، ج١، ص٣٥٨.

(٧٠) الفسوي، المعرفة والتاريخ، ج١، ص٢٧٨؛ الاصبهاني، حلية الأولياء، ج٢، ص١١٦.

(٧١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٩٧-٩٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٢٢٧.

(٧٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج٥، ص٩٥؛ انظر: الفسوي، المعرفة والتاريخ، ج١، ص٢٧٣؛ ابن حبان، الثقات، ج٤، ص٢٧٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص٢٢٧.

(٧٣) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٢٣٢.

(٧٤) الذهبي ، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص٢٢٧.

(٧٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص٩٢ ؛ ابن الجوزي ، صفه الصفوة ، ج١ ، ص٣٤٦ .

(٧٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص٩٢؛ انظر: الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٤ ، ص٢٢٩، ابن العماد، شذرات الذهب ، ج١ ، ص٣٧٢

(٧٧) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص١٢١ .

(٧٨) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٤ ، ص٢٢٢ .

(٧٩) اي لم يظهرة ولم يغلب الخبث علية . انظر: ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم (ت ٧١١هـ – ١٣١١م) ، لسان العرب ، ج ١١ ، كتب حواشية اليازجي وجماعة ، (دار صادر– بيروت ، ١٩٩٣ م) ، ط ٣ ، ص١٧٦.

(٨٠) ابن قدامة المقدسي ، أبو محمد موفق الدين عبد الله ابن احمد (ت ٦٢٠ هـ – ١٢٢٣م)، المغني لابن قدامة، ج١ ، (مكتبة القاهرة – القاهرة ١٩٦٨م) ، ص٢٤.

(٨١) ابن قدامة ، المغني ، ج١ ، ص ٢١٥ .

(٨٢) ابن قدامة ، المغني ، ج١ ، ص ٤٠٦ ؛ الزحيلي ، سعيد بن المسيب ، ص ١٣٧ .

(٨٣) ابن قدامة ، المغني ، ج٢ ، ص٤٥ .

(٨٤) ابن قدامة ، المغني ، ج١ ، ص٤٨.

(٨٥) ابن قدامة ، المغني ، ج٣ ، ص٣٩.

(٨٦) ابن قدامة ، المغني ، ج٣ ، ص ٣٩؛ الزحيلي ، سعيد بن المسيب ، ص ١٣٩ .

(٨٧) ابن قدامة ، المغني ، ج ٧ ، ص٣٧٨ .

(٨٨) ابي داود ، ابو داود سليمان بن الاشعث (ت ٢٧٥هـ – ١٨٨٨م) ، سنن أبي داود ، ج ٤ ، (المكتبة العصرية – صيدا ، لا. ت) ، ص١٤١.

(٨٩) ابن قدامة ، المغني ، ج ٨ ، ص٢٠٤ .

(٩٠) الثقات ، ج ٤ ، ص ٢٧٤ .

(٩١)ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ٨٧ ؛ انظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ٤ ، ص ٢٣٥.

(٩٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ١٠٩ .

(٩٣) الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (٣١٠ هـ – ٩٩٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، (دار المعارف – مصر ، ١٩٦٧م) ، ط ٢ ، ص ٤٩٦ ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ٣٧٨ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٩ ، ص ١٠٠ ؛ اليافعي ، مرآة الجنان ، ج١ ، ص ١٤٨ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ٨٦ ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج١ ص ٣٧٠ .

المصادر:

- **القرآن الكريم.**

١. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ-١٢٣٢م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، (دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٩٤م).

٢. الاصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله (ت٤٣٠هـ-١٠٣٨م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (مطبعة السعادة – القاهرة، ١٩٧٤م).

٣. ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ-١٢٠٠م)، صفة الصفوة، تحقيق: أحمد بن علي، (دار الحديث – القاهرة، ٢٠٠٠م).

٤. ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان (ت٣٥٤هـ-٩٦٥م)، الثقات، (دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد، ١٩٧٣م).

٥. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (٨٥٢هـ-١٤٤٨م)

- الاصـــابة في تمييز الصـــحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٩٥م).
- تهذيب التهذيب، (مطبعة دائرة المعارف النظامية – الهند، ١٩٠٨م).

٦. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد (ت٤٥٦هـ-١٠٦٣م)، جوامع السيرة، تحقيق: إحسان عباس، (مطبعة دار المعارف – القاهرة، ١٩٠٠م).
٧. الخزرجي، صفي الدين أحمد بن عبدالله (ت٩٢٣هـ-١٥١٦م)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (دار البشائر – بيروت، ١٩٩٥م).
٨. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ-١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (دار صادر – بيروت، ١٩٩٠م).
٩. أبي داود، أبو داود سليمان بن الاشعث (ت٢٧٥هـ-٨٨٨م)، سنن أبي داود، (المكتبة العصرية – صيدا، لا.ت).
١٠. الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ-١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: الشيخ نجيب الارناؤوط، (مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٩٨٥م).
١١. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت١٣٥٦هـ-١٩١٨م)، الأعلام، (دار العلم للملايين – لا.م، ٢٠٠٢م).
١٢. ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ-٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، (دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٩٠م).
١٣. الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت٤٧٦هـ-١٠٨٣م)، طبقات الفقهاء، هذّبه محمد بن مكرم بن منظور، تحقيق: إحسان عباس، (دار الرائد العربي _ بيروت، ١٩٧٠م).
١٤. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (٣١٠هـ-٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار المعارف – مصر، ١٩٦٧م).
١٥. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله (ت٤٦٣هـ-١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، (دار الجيل – بيروت، ١٩٩٢م).

١٦. ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي أحمد بن محمد (ت١٠٨٩هـ-١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط، (دار ابن كثير – دمشق، ١٩٨٦م).
١٧. الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت٢٧٧هـ-٨٩٠م)، المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، (مطبعة الرشاد – بغداد، ١٩٧٤م).
١٨. الفيروز آبادي، أبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ-١٤١٤م)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب التراث، بإشراف محمد نعيم العرقشوسي، (مؤسسة الرسالة – بيروت، ٢٠٠٥م).
١٩. ابن قدامة المقدسي، أبو محمد موفق الدين عبدالله بن أحمد (ت٦٢٠هـ-١٢٢٣م)، المغني لابن قدامة، (مكتبة القاهرة – القاهرة، ١٩٦٨م).
٢٠. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ-١٣٧٣م)، البداية والنهاية، (مطبعة السعادة – القاهرة، لا.ت).
٢١. المزي، أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ-١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: أسعد داغر، (دار الهجرة – قم، ١٩٨٨م).
٢٢. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ-١٣١١م)، لسان العرب، كتب حواشيه اليازجي وجماعة، (دار صادر – بيروت، ١٩٩٣م).
٢٣. اليافعي، أبو محمد عفيف الدين عبدالله بن أسعد (ت٧٨٦هـ-١٣٦٥م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، (دار الكتب العلمية – بيروت، ١٩٩٧م).

المراجع:

١. الزحيلي، د. وهبة، سعيد بن المسيب سيد التابعين، (دار القلم – دمشق، ١٩٩٢م).
٢. الطحان، محمود، تسير مصطلح الحديث، (مكتبة المعارف، لام – ٢٠٠٤م).

Ministry of Education

Directorate of Education Baghdad / Al-Karkh first

Saeed bin Al-Musayyib

And his position on the Umayyad house

Aseel Abdel Qader Khalaf

key words

(Al-Musayyib - Opinions - Umayyad - Asceticism)

Abstract

Our Islamic history abounds with the effects of great personalities who had bright contributions in various fields, and among these discreet personalities is the honorable follower Saeed bin Al-Musayyib, who was described as the best of the followers, for the lessons he provided in jurisprudence, asceticism, and religion, and for the prestigious scientific and social position he reached, so his knowledge, opinions, and sayings will remain. An approach that students of knowledge draw from.